mroftalp htehaB ni knil muideM

52 - شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام كتاب الصلاة - 00:00:00

باب الذكر عقب الصلاة عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعتم - 00:00:30

وفي لفظ ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:53

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه به اجمعين. اللهم فقهنا في الدين ووفقنا لاتباع سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اللهم وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واجعل الهنا - 00:01:12

ما نتعلمه حجة لنا لا علينا يا رب العالمين. اما بعد قال المصنف الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه عمدة الاحكام باب الذكر عقب الصلاة. اي بعد الصلاة مباشرة بعد ان يسلم المصلي - 00:01:42

من صلاته والمراد بالصلاة هنا المكتوبة وهي خمس صلوات كتبها الله تبارك وتعالى على عباده في اليوم والليلة. ويشرع عقيب هذه الصلوات اذكار عظيمة مأثورة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه يشرع للمسلم - 00:02:12

ان يأتي بها دبر كل صلاة مكتوبة. تأسيا بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم واقتداء به عليه الصلاة والسلام هذه الاذكار الاتيان بها دبر الصلاة سنة مؤكدة وآآ كما بين العلماء رحمهم الله تعالى ان هذه - 00:02:42

اذكار المأثورة دبر الصلاة لها حكم عديدة اشار رحمهم الله تعالى الى جملة منها. من هذه الحكم تحصيل الاجور. و الثواب وسيأتي معنا اشارة الى الاجور العظيمة المترتبة على عناية المسلم - 00:03:12

بهذه الاذكار المباركة دبر كل الصلاة. ومما ذكره العلماء ان هذه الاذكار والعناية والعناية بها وملازمة الامر المرء لها دبر كل صلاة هذا من علامات القبول لان من علامات قبول الحسنة الحسنة بعدها. فاذا اتى العبد بالصلاة - 00:03:42

ثم سلم وبعد الصلاة تطمئن وجلس يذكر الله عز وجل فان هذه الطمأنينة وهذا الذكر هو من علامات القبول من علامات القبول لان طمأنينة النفس بهذه الصلاة تجلب له حسنة الذكر لله سبحانه وتعالى دبر الصلاة. ثمان هذه الاذكار - 00:04:12

شأنه شأن المسلم معها شأن الحال المرتحل. شأن الحال المرتحل. وهذا شأن المسلم يخرج من طاعة ويدخل في طاعة وينتهي من عبادة ويدخل في عبادة. فاذا فرغ من صلاته وسلم - 00:04:42

انتقل الى هذه الاذكار وشرع في هذه الاذكار العظيمة المباركة المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ايضا من الحكم ان صلاة المرء مهما عمل على تكميلها وتتميمها لا تخلو من - 00:05:02

فتأتي هذه الاذكار دبر الصلاة جابرة لنقص صلاته متممة مكملة. الى غير ذلك كمن الحكم العظيمة التي تترتب على عناية المرء بهذه الاذكار المأثورة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. اورد رحمه الله او - 00:05:22

اول حديث في هذا الباب حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله - 00:05:52
صلى الله عليه وسلم. هذا فيه مشروعية رفع الصوت. بالاذكار مشروعية رفع الصوت بالاذكار التي تكون دبر الصلاة. وان هذا الذي عليه السنة سنة اتى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة. قوله من المكتوبة فيه - 00:06:12
من الفائدة ان هذه الاذكار انما تشرع بعد المكتوبة ليس بعد النافلة وانما هي بعد الصلوات المكتوبة وهي خمس صلوات كتبها الله على عباده في اليوم والليلة. وان هذه الاذكار موضع الاتيان بها حين الفراغ من الصلاة مباشر - 00:06:42
ترى بعد ان يسلم يشرع في هذه الاذكار. وقوله كان ذلك على عهد الله صلى الله عليه وسلم اي ان هذا الذي كان عليه العمل من نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:07:02
وقد بين العلماء رحمهم الله ان هذا الرفع للصوت ينبغي ان يلاحظ فيه امران الامر الاول الا يكون آآ رفعا للصوت بشكل عالي وانما يكون رفعه صوت متوسط. يكون ما بال بصوت متوسط مثل ما قال الامام ابن باز رحمة الله عليه قال رحمه الله تعالى - 00:07:22
عن هذه الاذكار يؤتى بها جهرا متوسطا ليس فيه تكلف هذا لفظه رحمه الله جهرا متوسطا ليس فيه تكلم يعني ما تكلف رفع الصوت العالي ولا ايظا يكون يأتي بها بلا صوت وانما يكون بصوت - 00:08:02
اه متوسط ولا يكون فيه شيء من التكلف. الامر الاخر مما ينبغي ان يلاحظ اي مسألة رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة الا يكون جماعيا. الا يكون جماعيا. فان الذكر الصوت الجماعي هذا من البدع المحدثة وليس من هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وان - 00:08:22
كل مسلم يرفع صوته رفعا متوسطا دبر آآ الصلاة ولا يكون ذلك على شكل جماعي بحيث البدأ واحد والانتهاء واحد فهذا ليس من اه هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ولا من سنته - 00:08:52
صلى الله عليه وسلم وقد قال العلماء ان من الفائدة في مجيء السنة بهذا الرفع للصوت بالذكر دبر الصلاة ان فيه تعليم للصغير و تعليم ايضا الكبير الجاهل الذي لا يعرف وايضا تذكير للغافل انسان قد يغفل اذا سمع - 00:09:12
الاذكار تنشط واقبل على الاتيان بها. قال قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعتم كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته قيل والله تعالى اعلم ان ابن عباس وقتها كان صغير السن وقتها كان - 00:09:42
صغير السن فكان يسمع هذا الصوت بالذكر وام مثل ما جاء في الرواية الاخرى قال وفي لفظ ما كنا نعرف انقظاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير. ما كنا نعرف - 00:10:12
انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير. اي ان الناس الذين حول المسجد قريب من المسجد يعرفون ان الصلاة انقضت بهذا التكبير الذي يسمع من داخل والمار من قريبة من المسجد آآ او من مثلا جاء متأخر جاء متأخرا - 00:10:32
فانه يعرف انقضاء الصلاة بالتكبير الذي يسمعه والذكر الذي يسمعه من داخل المسجد وهو دليل على انقضاء الصلاة في زماننا يعرف المتأخر انقضاء الصلاة بالزحام الشديد على باب المسجد خارجين بعد السلام مباشرة. بعد السلام مباشرة يرى زحاما شديدا عند الباب حتى ان - 00:11:02
قال ما يجد مجالا ان يدخل من شدة زحام الخارجين من المسجد دبر الصلاة. ويخرجون بعد انقضاء انقظائها مباشرة. لا لا جسوم لا يطمئنون لهذه الاذكار العظيمة المباركة المأثورة عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام بعضهم اذا وجدت يقوم بهذه السرعة تظن ان عنده عمل مهم - 00:11:32
ومصلحة مهمة وامر لابد من انجازه فقام اليه بهذه السرعة. ثم اذا اكملت ذكرك في الصلاة وجدته واقفة من باب المسجد مع بعض رفقائه يتحدث في حديث من حديث دنياه والله المستعان. نعم. احسن الله اليكم - 00:12:02
قال رحمه الله تعالى عن مراد مولى المغيب عن وراد المولى المغيرة بن شعبة قال املى علي المغيرة بن شعبة في كتاب الى معاوية ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة - 00:12:22
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - 00:12:43
ثم وفدت بعد ذلك على معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك. وفي لفظ وكان ينهى عن قيل وقال اضاعة المال وكثرة السؤال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات - 00:13:01
ثم اورد المقدسي رحمه الله تعالى هذا الحديث عن وراد مولى المغيرة ابن شعبة رضي الله قال املى علي المغيرة ابن شعبة في كتاب الى معاوية. وهذا الكتاب الذي كتبه المغيرة الى معاوية وكل منهما صحابي جليل لكن هذا يدل على حرص - 00:13:22
على الخير وتكاتبهم به وسؤال بعضهم بعضا عنه وتواصيهم فهذا الكتاب الذي كتب الى معاوية كان بناء على طلب من معاوية. كما جاء في بعض روايات هذا الحديث ان معاوية كتب اليه اكتب لي - 00:13:52
سمعته من رسول الله اكتب لي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في بعض الروايات انه قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب لي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة - 00:14:12
في هذه الرواية قيد الطلب بان يكتب له ما كان يسمعه النبي صلى الله عليه وسلم يقوله خلف صلاة اي دبر الصلاة. وهذا يفيدنا حرص حرصهم رظي الله عنهم الشديد على - 00:14:32
معرفة بما كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم دبر الصلاة وهذا الحرص مبني على حرصهم على العمل وما كان يقوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فكتب له المغيرة ان - 00:14:52
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك - 00:15:12
جد قوله اه رضي الله عنه كان يقول في دبر كل صلاة دبر الشيء يطلق على ما جاء بعده مما هو متصل به وجزء منه ويطلق على ما هو بعده مما ليس متصلا به. وكل من هذين النوعين في معنى الدبر - 00:15:32
ورد به الحديث. ما كان من قبيل المتصل شيء هذا الحديث قال كان يقول دبر ما كان من قبيل المنفصل هذا الحديث قال كان يقول دبر كل صلاة يعني بعد - 00:16:02
ان يسلم بعد ان تنقضي الصلاة. واما حديث معاذ قال لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فالذي حققه شيخ الاسلام انه يقال قبل السلام - 00:16:22
وبين رحمه الله ما كان مما ورد فيه انه يقال دبر الصلاة ان كان من قبيل الدعاء فهو قبل السلام وان كان من قبيلة ذكر فهو بعد السلام وان كان من قبيل الذكر بعد السلام قال كان يقول في دبر - 00:16:42
لكل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وهذه كلمة توحيد يشرع للمسلم ان يهلل بها دبر كل صلاة. وجاء التهليل في هذا الحديث - 00:17:02
حديث المغيرة تهليلة واحدة يقول بعدها وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير جاء في صحيح مسلم من حديث عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه ان ابن الزبير كان يقول دبر كل - 00:17:22
لصلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا اله الا الله - 00:17:42
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. فجاءت في حديث عبد الله بن الزبير وهو حديث ثابت في صحيح مسلم يؤتى وبهذا التهليل ثلاث مرات يؤتى بهذا التهليل ثلاث مرات ويشترك حديث ابن الزبير مع حديث المغيرة - 00:18:02
في اللفظة الاولى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وفي حديث ابن الزبير زيادة تهليلتين اخريين اخريين وفي حديث المغيرة زيادة اللهم لا مانع لما اعطى - 00:18:22

قيد ولم اعطي لمن منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. والاولى والله تعالى اعلم الجمع بينما دلت عليه الروايتان والجمع بينهما في التهليل دبر كل صلاة ان يقول المسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:18:42

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له نعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - 00:19:02

ولا ينفع ذا الجد منك الجد. فاتى بمجموع ما دلت عليه الروايتان او الحديثان حديث ابن الزبير وحديث المغيرة ابن شعبة هذه التهليلات الثلاث التي يشرع قوله دبر كل صلاة فيه اولا مكانة كلمة التوحيد واهمية عناية المسلم بها في الاوقات المختلفة - 00:19:22

وتتأكد في اوقات معينة منها دبر الصلاة ويؤتى بها ثلاث مرات ولا اله الا الله كما لا يخفى هي كلمة التوحيد ومدلولها هو التوحيد. فلا توحيد الا بلا اله الا الله - 00:19:52

وهي قائمة على النفي والاثبات ركنان عليهما يقوم التوحيد النفي والاثبات لا اله هذا نفي للعبودية عن كل من سوى الله الا الله اثبات للعبودية بكل معانيها لله سبحانه وتعالى وحده. ثم اتبعت في هذه - 00:20:12

التأهيلات الثلاث بما يحقق معناها ويؤكد على مدلولها ويبين مقصودها فالتهليلة الاولى اتبعت بقوله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:20:32

وقوله وحده لا شريك له هذا تأكيد للتوحيد الذي دلت عليه لا اله الا الله لان التوحيد نفي واثبات فاكد الاثبات بقوله وحده. واكد النفي بقوله لا شريك له. فجاءت كلمة وحده لا شريك له - 00:20:52

مؤكدة النفي والاثبات الذي هو مدلول لا اله الا الله. وقوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هذه الثلاثة براهين للتوحيد. براهين لتوحيد الله ووجوب اخلاص الدين له. فالله لا اله الا هو - 00:21:12

ولا معبود بحق سواه لانه وحده له الملك. وحده له الحمد والثناء الحسن وحده القدير على كل شيء قدير فهذه الثلاثة براهين على وجوب توحيد الله واخلاص الدين له الليلة الثانية اتبعت بقوله ولا نعبد الا اياه. له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن - 00:21:32

وقوله ولا نعبد الا اياه هذا هو معنى لا اله الا الله. قوله لا ولا نعبد الا اياه هذا هو معنى لا اله الا الله فاتبعت بتأكيد او تقرير معناها. لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه. وقوله له النعمة وله الفضل وله الثناء - 00:22:02

حسن هذه الثلاثة براهين للتوحيد. براهين لتوحيد الله. وان الله سبحانه وتعالى وحده يعبد ويقصد ويلتجأ اليه ويذل لانه وحده له النعمة وحده له الفضل وحده له الثناء الحسن جل في علاه - 00:22:22

والثناء الحسن يكون باسمائه الحسنى وصفاته العليا جل في علاه. وهذا يبين لنا ان هذه التهليلات الثلاث جمعت انواع التوحيد الثلاثة. الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. واتبعت التهليلة الثالثة بقوله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. مخلصين له الدين فيه ان لا اله الا الله كلمة الاخلاص - 00:22:42

والله يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. قال جل وعلا الا لله الدين الخالص فلا اله الا الله فيها اخلاص الدين لله. فتضمنت هذه التهليلات الثلاث تقرير معنى لا اله الا الله - 00:23:12

والتأكيد عليه وبين حقيقة ومدلوله. ونستطيع ان نستخلص من هذه التهليلات الثلاث تعريفا جامعا لكلمة لا اله الا الله مستخلص من التهليلات الثلاثة فنقول معنى لا اله الا الله الا نعبد الا الله وهذا مأخوذ من التهليلة الثانية. وحده لا شريك له وهذا مأخوذ من التهليلة الاولى. مخلصين له الدين - 00:23:32

قال مأخوذ من التهليلة الثالثة هذا معنى لا اله الا الله الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين. ولعلك هنا تظفر بفائدة غاية غاية في الاهمية. عندما شرع لك ايها المسلم ان تأتي بهذه - 00:24:02

الثلاث دبر كل صلاة مع هذا التأكيد والتقرير لمعناها دبر كل تهليلة يفيدك فائدة ان هذا من باب هذا الذكر من باب تحقيق التوحيد والتمكين له في القلب والتوسيع لمساحته - 00:24:22

للفؤاد وتجديد الايمان. ليست هذه الاذكار كلمات لا معنى لها او الفاظ لا مدلول لها. وانما انت باتيانك بهذه الاذكار تستذكر التوحيد وتجدد الايمان وتقوي وتمكن للتوحيد في قلبك وانت تأتي بهذه الاذكار - 00:24:42

عظيمة المباركة دبر كل الصلاة. قوله اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت اي ان العطاء عطاؤك والامر كله بيدك ان كتبت لاحد عطاء فلا يستطيع احد رده. وان منعت احدا خيرا وفضلا لا يستطيع احد ان يعطيه اياه. فالامر - 00:25:02

وبيدك بيدك الملك بيدك التدبير بيدك التصرف لا مانع لما اعطيت ولا معطيا لمن منعت. نظير قول الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. نظير قول - 00:25:32

النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك. ولو على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. فالامر بيد الله. لا شريك له - 00:25:52

وهذا من تقوية الايمان بالله وقدرته وان الامور كلها بيده وتقوية التوكل على الله وتفويظ الامور اه اليه سبحانه وتعالى وقوة الرجاء فيما عنده سبحانه وتعالى وان يلتفت المرء بقلبه بكلية قلبه الى ربه في - 00:26:12

تحصيل ما يرجو ودفع ما يخشى فان الامر كله بيد الله لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. الجد يلحظ والغنى والنصيب من رئاسة او مال - 00:26:32

او تجارة او غير ذلك هذه كلها لا تنفع صاحبها عند الله. كما قال الله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا. هذا الذي ينفعه. الذي ينفعه ايمانه - 00:26:52

واعماله الصالحة وتقرباته الى الله سبحانه وتعالى. لا ينفع ذا الجد منك الجد. يعني صاحب الغنى صاحب المال صاحب مثلا الثروة صاحب الملك صاحب الرئاسة التجارة هؤلاء كلهم لا تنفعهم هذه عند الله. لا لا لا تنفعهم لا - 00:27:12

مال ولا التجارات ولا الرئاسات كل هذه ليست بالذي تنفع وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرب تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا. الا من امن وعمل صالحا ويدخل في اه جملة الايمان - 00:27:32

او في جملة العمل الصالح ان يوفق الله سبحانه وتعالى صاحب المال البذل في سبيل الله واداء حق الله فيه واستعماله بما احل الله تحصيله مما اه احل الله تبارك وتعالى فان هذا يكون ما له قد دخل في عمله الصالح. مما - 00:27:52

ترتفع به درجاته وتعلو منازله عند الله تبارك وتعالى وسيأتي عندنا كلام الفقراء الى النبي عليه الصلاة والسلام يوم ان قالوا له ذهب اهل الدثور بالدرجات العلا والنعيم المقيم. وسيأتي الكلام عليه عندما نصل الى هذا - 00:28:12

الحديث قال ولا ينفع ذا الجد منك الجد يعني لا ينفع صاحب المال والتجارة والغنى والرئاسة وغير ذلك لا تنفعه منك وانما الذي ينفع عند الله هو العمل الصالح. الذي ينفع عند الله هو العمل الصالح. فمعنى قوله ولا - 00:28:32

لا ينفع ذا الجد منك الجد هو نفس المعنى الذي دلت عليه الاية وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل او عمل صالح فلا ينفع آآ ذا المال ماله ولا ذا التجارة تجارته ولا ذا الغنى غناه ولا ذا الرئاسة رئاسته - 00:28:52

وانما ينفعه ايمانه وطاعته وعمله الصالح وحسن تقربه الى الله سبحانه وتعالى بما يحب جل في علاه قال ثم وفدت بعد ذلك على معاوية. ثم وفدت بعد ذلك على معاوية - 00:29:12

فسمعته يأمر الناس بذلك. وهذا من حرص معاوية هذا الصحابي الجليل الفقيه النبيل الفاضل رضي الله عنه مرة على الخير. وهذا جزء من اعمال ولاة الامر. فهو في ولايته حريص على - 00:29:32

كتب الى المغيرة ان يكتب له بما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول دبر كل صلاة فكتب له بهذه الاذكار ثم كان من بعد ذلك يأمر الناس بها. يحثهم عليها. ومما ينبغي ان يعلم - 00:29:52

وهذا ينبه عليه الخطباء والدعاة وائمة المساجد ان هذا الذكر مما يجدر بالخطيب ان يبينه للناس عبر المنبر. مما يجزع بالخطيب ان يبينه للناس وان يؤكد عليه. من فوق المنبر يعظهم - 00:30:12

ينشرهم وينبهم على هذا الذكر. والناس اصبحوا الان بحاجة الى تعليمهم لهذا الذكر ان يعلموا معناه. في الزمن الاول ولغتهم وفهمهم

كانت كافية في فهم المعاني. لكن الان الناس بحاجة الى ان توضح لهم المعاني وتبين لهم - 00:30:32
اه الدلالات لضعفهم باللغة وظعفهم في الفهم وقصورهم في العلم فيحتاجون الى ذلك. فهذا الذكر مبارك حقيقة مما يجدر اه ان يؤتى به على المنابر وفي المواعظ وفي الدروس وقد جاء في - 00:30:52
في صحيح مسلم في احدى روايات حديث ابن الزبير في احدى روايات حديث ابن الزبير جاء في صحيح مسلم ان الحجاج ابن ابي عثمان قال سمعت عبد الله ابن الزبير يخطب على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه - 00:31:12
وسلم يقول اذا سلم في دبر كل صلاة ثم ذكر هذا التهليل. قال ذلك عالمنبر رضي الله عنه. قال ذلك على المنبر فالعناية بهذا العناية بهذا الذكر اه من فوق المنبر تعليما للناس اه - 00:31:32
هذا في غاية الاهمية واذكر مرة من المرات القيت خطبة جمعة بنيتها على هذا على على هذه الرواية رواية الحجاج ابن ابي عثمان انه سمع ابن الزبير يقول على المنبر ومن خلالها - 00:31:52
انطلقت في التأكيد على اهمية هذا الذكر وايضا توضيح معناه بتوضيح يتناسب مع عموم الناس والخطبة آآ موجودة بالصوت وكتابة ومن طلبها وجدها. قال رحمه الله تعالى ثم وفدت بعد ذلك على معاوية ثم وفدت بعد ذلك على معاوية فسمعت يأمر الناس بذلك قال وفي لفظ - 00:32:12
وكان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال. كان ينهى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال هذا مما نهى مما كان ينهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون ديدن - 00:32:42
وشغله الشاغل قال فلان كذا ويقولون كذا وسمعت انه يقال كذا وتمضي المجالس والاوقات في قيل وقال وهذه فيها هدر للاوقات وربما ان ان يتحول هذا الذي هو قيل وقال في المجالس الى نوع من الاغتياب واللوم - 00:33:02
لاعراض المسلمين وربما ايضا يتحول الى نوع من السخرية والهمز واللمز. قيل فلان كذا وقيل في فلان كذا ويقولون فلان نعم فيه كذا الى اخره من الاستطالة على الاعراض و التهجم عليها والغيبة للناس و اه اه - 00:33:22
الهمز واللمز والاستهزاء وغير ذلك ربما تتحول ايضا الى شيء من هذا واذا كان ايضا قيل وقال هذا مسلك المرء في التعلم فان مآله الى الندامة اذا كان تحصيلا للعلم - 00:33:42
آآ على هذه الطريقة قيل وقال فانه سيرجع في اخر مطافه مطافه في نهاية امره الى الندامة مثل ما قال ذلك المتكلم في نهاية المطاف قال ولم نستفد من جمعنا طول عمرنا سواء جمعنا قيل وقالوا - 00:34:02
بالفلسفة وعلم الكلام وقال فلان كذا ويقول فلان كذا ويضيع العمر في هذا الهدر وهذا الكلام الذي ليس من ورائه قائل بل من وراءها مرة والفساد والخير كل الخير في عناية المرء بكتاب ربه وسنة نبيه صلى الله - 00:34:22
الله عليه وسلم وعنايته بالفقه في الدين. وقد قال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين قال واضاعة المال اضاعة المال واضاعة المال تكون بصرفه في وجوه الحرام هذا من اضاعته وهذا من اشد ما يكون لاضاعة المال ان ان يصرف في الوجوه التي حرم الله - 00:34:42
سبحانه وتعالى على عبده ان آآ آآ حرم على عبده ان يظعها فيها ان يظع المال فيها ويدخل كما بين العلماء في اضاعة المال ان يظع المال في المباح ان يظع المال في المباح - 00:35:12
وذمته مثلا مشغولة بنفقة واجبة مثل شخص مثلا يشتري هدية ثمينة لاحد الاشخاص. واولاده في البيت بحاجة الى الطعام والشراب. يترك اه يترك اه النفقة الواجبة النفقة الواجبة التي اوجبها الله عليه ويظع المال - 00:35:32
في امر مباح ليس بواجب لكنه في هذه الحالة يعتبر من اضاعة المال يعتبر من اضاعة المال يضيع ما له لانه لم يستعمله في في امر اوجبه الله عليه وجعله في امر قصارى ما يكون انه من المباحات مثلا. ايضا - 00:36:02
ادخل العلماء في في ذلك ان من الصور التي يعني تدخل في ذلك مثل ان يشتري لنفسه مركوبا فارها مركوبا فارها ويتحمل في ذلك ديون وعنده اولاد وصغار بحاجة الى بحاجة الى ان ينفق عليهم في طعامهم وشرابهم. لكن - 00:36:22

فقط ان يركب مركوبا فارها ويشاكل فلان او يشابه فلان او نحو ذلك فهذا من اضاعة المال هذا من اضاعة المال بل قال العلماء رحمهم الله ان الفقير الذي لا عنده شيء يتكفف في في حاجته يسأل الناس في حدود حاجته خير من هذا - 00:36:52
خير من هذا. وباب اظاءة المال باب واسع والناس في مثل هذا الزمان تورطوا ورطات عظيمة في تضييع الاموال تظييع الاموال ودخلت عليهم دواخل كثيرة واصبحوا يغرون من خلال الشركات التي لا تبالي بالحرام ولا تبالي بما - 00:37:12
نهى الله سبحانه وتعالى عنه فيضعون حوافظ حوافز ويضعون جوائز ويضعون مغريات فيظع الناس اموالهم ويكون هذا الذي وظعوا فيه اموالهم ظرب من دروب الحرام وباب من ابواب الحرام. قال وكثرة السؤال وكثرة السؤال هذا يتناول - 00:37:42
السؤال في امور العلم ويتناول السؤال ايضا في آآ جانب المال. اما السؤال الذي ينهى عنه في باب العلم الاسئلة التي لا يقصد منها العلم. ويقصد منها مثلا مغالطة او يقصد منها - 00:38:02
او او مجرد السؤال لا العلم ولا الفائدة فهذا مما ينهى عنه مما ينهى عنه. ولهذا استفاد من هذا الحديث ان باب الاسئلة العلمية باب يحتاج الى فقه. ومن علامات فقه طالب العلم اسئلته. اسئلته - 00:38:22
الاسئلة نفسها تدل على الفقه وحرصه على الخير والنفع له او للاخرين. وبعض الاسئلة تدل على ان الانسان لا هم له الا الاثارة او التسويس او نحو ذلك والعياذ بالله. ولهذا الاسئلة يدخلها صلاح النية وفساد النية - 00:38:42
الاسئلة التي تكتب او ينطقها السائل يدخلها صلاح النية ويدخلها فساد النية ولا خير في سؤال الله نية صالحة للعبد فيه. وصلاح النية في السؤال انظرها في قول وفد عبد القيس. قالوا - 00:39:02
مرنا بقول فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة. فهكذا ينبغي ان تكون الاسئلة من اجل ان تدخل الجنة ومن اجل ان تعلم الناس الخير هذا هذا المقصد وهذا هو صلاح النية في الاسئلة. قال وكان ينهى عن عقوق الامهات - 00:39:22
وأد البنات ومنع وهات. ينهى عن عقوق الأمهات. خص الأمهات بالذكر مع ان العقوق من الكبائر للوالدين ليس الام فقط. العقوق من من كبائر الذنوب سواء عق امه او عق والده - 00:39:42
حق امه وعقابه فالعقوق من كبائر الذنوب. كما جاء في الحديث الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين. قال وعقوق الوالدين فعقوق الوالدين من الكبائر. فلما خصت الام - 00:40:02
ذكر هنا لما خصت الامهات بالذكر؟ مع ان عقوق الوالدين كلاهما من اكبر الكبائر لما خصت الام بالذكر لسببين والله اعلم هذا في تقديري لسببين والله اعلم. الاول ان حق الام اعظم - 00:40:22
قيل بذلته الام اكثر. ومما يدلك على ذلك الحديث الذي في الصحيحين قال اي قال رجل للنبي صلى الله عليه اي الناس احق بحسن صحابة؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال - 00:40:42
ابوك فذكر الام ثلاث مرات والاب مرة واحدة. ومما قيل في ذلك ان الام حصل منها تجاه هذا الولد ثلاث حسنات كبار عظيمة جدا لم تحصل لا من الاب ولا من غيره. ثلاث حسنات - 00:41:02
كبار عظيمة جدا لم تحصل لا من الاب ولا من غيره. وهي الحمل والوظع والرظاعة. هذي حسنات ثلاث كبار عظيمة جدا حصلت لهذا الولد. والوالدة عانت منها اشد المعاناة. حملته كرها - 00:41:22
وضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا. هذه المدة الطويلة كانت الام في اشد ما تكون من المعاناة. هذه الجهة الاولى الجهة الثانية ان الام اضعف من آآ الاب. الام مقامها مقام ضعف. الاب قد يكون عنده - 00:41:42
مثلا قوة قد يكون عنده مثلا خير ومال يرجى قد يكون له هيبة فالابن يحسن اليه ويتلطف معه لما لما يرجوه من لما يرجوه من والده لما يرجوه من والده لكن الام - 00:42:02
الام ظعيفة ولهذا يجرؤ الابناء على الام ما لا يجرؤون على الوالد يجرؤون على الام ما لا يجرؤون على الوالد فلهذا خصت الام قال وعقوق الامهات وعقوق الامهات. قال ووأد البنات - 00:42:22
وأد البنات والوأد للبنات اي قتلهن وهن احياء وهذا من اعمال الجاهلية وكانوا يقتلون البنات خوف الفقر واحيانا بهذا السبب ايضا

يقتلون الاولاد الذكور ولا والله يقول ولا تقتلوا اولادكم - 00:42:42
خشية املاق يعني فقر. فكانوا احيانا حتى الذكور يقتلونه. والبنات يقتلونهن خشية الفقر خشية العار يخشى ان تكبر البنت وترتكب اه فاحشة او فيقتلها وهي صغيرة. يقول حتى ما اه تدنسنا اذا كبرت بعار يحصل منها فيقتلها وهي صغيرة. يقتلها وهي صغيرة - 00:43:02
وكانوا في قتلهم للبنات يرتكبون حقيقة اشياء ما تتصور يعني ذكر العلماء ذكر العلماء في كتب بالاخبار صور مما كانوا يفعلونه اذكر منها صورتي. الاولى وهذي تقع من عدد منهم في - 00:43:32
كراهيته للبنت ان الام اذا وصلت الى مرحلة قرب الوضع تكون قريبة من الوضع يأتي الوالد ويحفر بجنب الام حفرة. يحفر بجنب بجوار الام حفرة. واذا وضعت مباشرة مباشرة اذا وضعت - 00:43:52
انظر ان كان انثى ادخلها في الحفرة ودفنها مباشرة. ما تجلس في الدنيا ولا دقيقة. من شدة كراهيته للانثى. ما كانت تجلس ولا دقيقة. يجلس عنده اذا وضعت مباشرة ينظر ان كانت انثى مباشرة الحفرة جاهزة بجوار الام ويهيل عليها التراب وتدفن في - 00:44:12
بعضهم يصبر قليل. ومن الصور التي ذكرت انه كان بعضهم يصبر عليها حتى الخامسة او السادسة فيقول لامه بها اذا بلغت هذا السن جمل البنت طيبيها زينيها فتجملها فيأخذها كأنها في نزهة معه وقد اعد لها حفرة ثم - 00:44:32
ثم يوقفها الى جوار الحفرة يقول انظري تقدم تنظر ماذا في هذه الحفرة ببراءتها وطفولتها فيدفعها من ورائها ويهيل عليها التراب وهي حية هكذا كانوا يفعلون بالاناث. قال الله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت. فهذه الجاهلية العظيمة - 00:44:52
الشنيعة التي كان عليها هؤلاء انقذ الله عز وجل امة الاسلام بهذا الدين العظيم من هذه الجاهلية جاهليات ايضا كثيرة كان عليها اه اهل الضلال والباطل قال ووأد البنات ومنع وهات منع وهات ان يمنع الحق الذي عليه. منع وهات - 00:45:12
يمنع الحق الذي عليه ويطلب ما ليس له. وهذا مثل ما قال الله ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. فمنعوهات يمنع الحق الذي عليه - 00:45:42
ويطلب من الحق ما ليس له. هذا هذه طريقته فهذا مما نهى الله سبحانه وتعالى عباده عنه الحاصل ان هذا الحديث حديث عظيم جدا وجمع معاني مهمة وجليلة ومن هذه - 00:46:02
المعاني آآ هذه الاذكار المباركة التي يؤتى بها كل دبر كل صلاة اه اجد اه معنى يمكن ان يستفاد من مجموع هذه اه ما دل عليه هذا الحديث لان آآ هذا الحديث فيما يظهر حديث واحد ساقه آآ - 00:46:22
المغيرة رضي الله عنه فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم يهلل دبر كل صلاة بهذه التهليلات ثم ذكر بعده انه كان ينهى عن كذا وينهى عن كذا وينهى عن كذا. في ظهر لي والله اعلم ان عناية المرء بالصلاة وعنايته بالاذكار - 00:46:52
يؤتى بها دبر الصلاة مما يعين المرء على السلامة من الاخلاق الذميمة والافعال المشينة الامور المحرمة على ما دل عليه قول الله تعالى استعينوا بالصبر والصلاة. وآآ ايضا من الفوائد التي تستفاد من هذا الحديث دلالته على رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة لان آآ - 00:47:12
قول المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة كذا وكذا يدل على انه كان يسمع كان يقول ذلك ويسمع المغيرة ويسمع غيرة من اصحاب النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزاد - 00:47:42
علما واصلح لنا شأننا كله وغفر الله لنا ولوالدينا ولمشايخنا وولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:48:02
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:48:22